

الدرس الرابع من شرح قواعد توحيد الربوبية والالوهية الدلم

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعیدان حفظه الله يقدم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله رقم 00.00.00 القاعدة يا سيد انا صرت اعتمد تقسيم سيد خلاص، التعداد سبع -

الرابعة - 00:00:29
الرابوبية

اولی لان مجرد اقراره بالالوهية كاف عن تقريره بالربوبية اذ انه اصلا لم يؤمن وحدانية الله في الوهیته الا بعد ان علم انه الحال
الرازق المدیر المحيي الممیت ایمانه بالالوهية انما هو نتیجة لایمانه بتوحید الربوبیة. فمن امن بالالوهية - 01:00:00

فانه مؤمن بتوحيد الربوبية ولا شك فلا داعي لتقديره بتوحيد الربوبية استقلالا. ومن القواعد ايضا قاعدة ستسغربونها لكنها اعظم
قاعدة في الوجود لا الله الا الله هذه اعظم قاعدة في الوجود على الاطلاق - 00:01:31

فهذه اعظم قاعدة ندرسها في هذه الدورة. واعظم قاعدة نطبقها - 00:02:00

في حياتنا وهي كلمة التوحيد لا الله الا الله. وهي الكلمة التي نزلت بها الكتب وارسلت بها الرسول كما سينأتنا الله عز وجل شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولوا - 00:02:24

الله قائم بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم ويقول الله عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم والادلة التي تدل على فضلها كثيرة من الكتاب والسنن مذكورة في غير هذا الموضع لان المقام مقام اختصار

بنية على ركنتين على النفي في قوله لا الله وهو نفي لجميع العبودات من دون الله عز وجل. والركن الثاني الاتبات في الا الله وهو

والاثبات يقول الناظم فالنفي قوله لا الله لدى الوري هو مستحق للعبادة غير الله وذلك الايات في تلك الشهادة يا اخ العرفاني. ومن ايات العبادة الحقة له ببارك وتعالى. اذ ان توحيد الالوهية لا ينفع اركانه اذا على الجمع بين النفي - [00.03.12](#)

توحيد الالوهية هو التوحيد الذي حصلت فيه الخصومة بين من ومن؟ الجواب بين الامم وانبيائهما فالامم وانبياؤها لم يختلفوا في توحيد الالوهية هو التوحيد الذي حصلت فيه الخصومة بين من ومن؟ الجواب بين الامم وانبيائهما فالامم وانبياؤها لم يختلفوا في

مسalah توحيد الروبيه وأنما احتلوا في توحيد الالوهية. واندلع على ذلك قول الله عز وجل - **00:04:05** انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لئناركوا الهتنا لشاعر مجنون. ويقول الله عز وجل عنهم في بيان هذه ايه

الخصوصة؛ اجعل الله اهلها واحداً ان هذا شيء يراد - 00:04:26

او ان هذا لشيء عجب اذا الخصومة انما حصلت في هذه القضية في توحيد الالوهية ومن القواعد ايضاً لا اسلام الا بالاقرار بالالوهية. لا اسلام الا بالاقرار بالالوهية فلا يحكم على العبد بأنه دخل في الاسلام وانه موصوف بالایمان والاسلام الا اذا شهد ان لا الله الا الله وانه لا - 00:04:54

احق للعبادة في هذا الوجود الا واحد فقط وهو الله تبارك وتعالى والدليل على ذلك قول الله عز وجل عفوا والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 34:05:00

ويقimu الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموه مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه إلا بحقه وحسابه - [00:05:54](#)

هو على الله. وفي رواية الإمام البخاري من حديث أنس رضي الله عنه فإذا قالوا لا الله إلا الله وإن محمدا رسول الله حرم علينا دماءهم وأموالهم إلا بحقها. وفي رواية وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا واكلوا - [00:06:16](#)

ذبيحتنا بذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تغفر الله في ذمته. وقد اجمع العلماء من أهل السنة والجماعة على أن العبد متى ما قال لا الله إلا الله حكم له بأنه مسلم ظاهرا. لانه مسلم ظاهرا. فان كان نطق - [00:06:41](#)

ضاق بها قلبه باطنا فهو مسلم ظاهرا وباطنا ومن القواعد أيضا ذلك بان الله هو الحق. وإن ما يدعون من دونه هو الباطل ذلك بان الله هو الحق. وإن ما يدعون من دونه هو الباطل - [00:07:01](#)

وهذه قاعدة ودليل وهي عبارة عن معنى لا الله إلا الله فلا يجوز لنا ان نفسر كلمة التوحيد الا بهذا المعنى القرآني. اي انه لا معبد بحق الا الله تبارك وتعالى. وجميع ما عبد من دون - [00:07:31](#)

الله تبارك وتعالى فانه باطل. وإنما المعبد بالحق الله واحد لا شريك له وهو الله عز وجل فهذه الآية قاعدة في بيان معنى كلمة التوحيد لا الله إلا الله. وذلك لأن اهل البدع يفسر - [00:07:54](#)

هذه الكلمة بشيء من مقتضيات الربوبية وهذا من اعظم الخطأ الذي وقعوا فيه فيقولون معنى لا الله إلا الله اي لقادرة على الاتخراج الى الله. وهذا معنى صحيح في ذاته ولكن ليس هو المعنى - [00:08:14](#)

الصحيح لكلمة التوحيد ومنهم من يقول لا خالق الا الله. وهذا المعنى صحيح ولكن ليس هو المعنى الصحيح لكلمة التوحيد ومنهم من يقول لا مبدع للاشياء الا الله. وهذا معنى صحيح. ولكن ليس هو المعنى الصحيح لكلمة التوحيد. لأن جميع - [00:08:33](#)

هذه التفسيرات تتعلق بتوحيد الربوبية ونحن في توحيد الالوهية فهي كلمة الوهية لا ربوبية كلمة التوحيد كلمة الوهية لا ربوبية وتفسيرها مبني على هذه الآية والقاعدة التي تبين ان الله هو المعبد بالحق في قوله ذلك بان الله هو الحق. وتبيين ان جميع ما عبد من دون الله - [00:08:55](#)

بالباطل فعبادته باطلة وذلك في قوله وإنما يدعون ان يعبدون من دونه اي من دون الله هو الباطل فما عبد من دون الله فلم يعبد بالحق. وإنما عبد بالجهل والظلم والبغى والسلطان والعدوان - [00:09:26](#)

ومن القواعد ايضا توحيد الالوهية هو التوحيد الذي ارسلت به الرسال ونزلت به الكتب توحيد الالوهية هو التوحيد الذي نزلت به الرسال عفوا نزلت به الكتب وارسلت به الرسال ودليل ذلك قول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:09:47](#)
اه واجتنبوا الطاغوت فقوله ان اعبدوا الله هو الاثبات في كلمة التوحيد الا الله. وقوله واجتنبوا الطاغوت هو النفي في كلمة التوحيد لا الله ويقول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول - [00:10:26](#)

الانوخي اليه انه لا الله إلا أنا فاعبدون. فبين الله في هذه الآيات ان وظيفة الرسال هي عبادة الله وحده دون ما سواه وقال نوح لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال هود لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال - [00:10:52](#)

اصالحوا لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال شعيب لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وجميع الرسال قل انما زيدة رسالتهم واول ما يفتتحون دعوتهم هي الدعوة الى التوحيد ولا - [00:11:16](#)

يبدأون بشيء غير ولا يبدأون بشيء غيره مطلقا فإذا الرسال ما بعثت بتوحيد الربوبية الا من باب التقرير والاستدلال والبرهان على المطلوب الاعظم الذي هو توحيد الالوهية كما بینا سابقا. ومن القواعد ايضا - [00:11:36](#)

العبادة حق صرف محضر لله عز وجل العبادة حق صرف محضر لله عز وجل ومعنى ذلك انه لا يجوز ان يصرف شيء من التعبادات لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل - [00:12:00](#)

ولا لولي صالح وبرهانها قول الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. وقول الله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:12:31](#)

قول الله عز وجل وقول الله تبارك وتعالى اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وقال الله عز وجل شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واول العلم ادلة في هذا المعنى كثيرة جدا - [00:12:57](#)

فai قول او فعل يدخل في مسمى العبادة فلا يجوز لك ان تصرفه لغير الله تبارك وتعالى ومن صرف شيئا من العبادات لغير الله ففق اشرك. ومن القواعد ايضا لا يدخل - [00:13:22](#)

في النار احد معه اصل توحيد الالوهية لا يدخل في النار احد معه اصل توحيد الالوهية فمن مات وخرج من هذه الدنيا ومعه اصل التوحيد اي توحيد الالوهية فانه وان عذب في النار بسبب شيء من الكبائر - [00:13:45](#)

لم يغفره الله عز وجل ولم تزل الشفاعة فانه لا يدخل في النار الخلود الابدي المطلق وانما يعذب فيها بقدر ذنبه ثم يخرج منها الى الجنة. فمن كان معه اصل هذا التوحيد - [00:14:12](#)

وحزام امان. من كان معه اصل هذا التوحيد فهو حزام امان من الخلود الابدي المطلق في النار. ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة يوما من الدهر وان اصابه قبل ذلك ما - [00:14:32](#)

ما اصابهم من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة يوما من الدهر وان اصابه قبل ذلك ما اصابه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا الله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة - [00:14:56](#)

قال ابو ذر وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق ثم قال في الثالثة وان رغم انف ابي ذر ليس معنى ذلك انه سيدخل الجنة - [00:15:19](#)

ابتداء لا لكن مآلاته ان يدخل الجنة لانه مات ومعه اصل هذا التوحيد. فسواء عذب على زناه وسرقه او لم يعذب فانه سيدخل الجنة اما ابتداء اذا غفر الله له كبيرة. واما انتقالا اذا لم يغفر الله كبيرة. فلا يظنين اهل - [00:15:35](#)

ارجاء ان هذا الحديث ينفعهم في عقيدة الرجاء وانما هو دليل على ان من مات ومعه اصل لا الله الا الله فسيدخل الجنة وان اصابه شيء من على زناه وعلى سرقته - [00:15:59](#)

فاما من مات ومعه اصل هذا التوحيد فهو داخل للجنة جزما. سواء ادخلها ابتداء او انتقالا وسياطينا ان دخول الجنة ينقسم الى قسمين بعد قليل ان شاء الله وفي الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه - [00:16:19](#)

برة من خير. ما الذي انجاه من النار؟ ان معه اصل هذا التوحيد ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير والمراد بالخير اصل هذا التوحيد. ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير - [00:16:45](#)

فاما الموت على اصل هذا التوحيد لا يحرم العبد على النار مطلقا. وانما يحرم الخلود الابدي في النار وان عذب العبد على شيء من الذنوب والمعاصي. ومن القواعد ايضا توحيد الالوهية هو اول دعوة الرسل - [00:17:10](#)

توحيد الالوهية. هو اول دعوة الرسل. وقد ذكرت لكم الدليل على ذلك ان نوح قال لقومه اول ما قال اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وكذلك قالها من بعده من - [00:17:41](#)

الأنبياء والرسل في اول مفتوح دعوتهم لاممهم. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره فهذا توجيه لنا ايها الدعاة انه لا ينبغي ان نشغل الناس بأمور فقهية وعندهم مخالفات ولا ينبغي ان نلتهي عن تقرير هذا التوحيد في قلوب الناس بأمور سياسية - [00:18:01](#)

او اقتصادية او اجتماعية. فما ينبغي للداعية ان يقرره في قلوب الناس هو تصحيح التوحيد لا سيما توحيد الالوهية ان كان يريد ان تكون دعوته على منهج النبوة. ومن القواعد ايضا - [00:18:31](#)

بما ان هذا التوحيد يا اخواني مبني على صرف العبادة لله فلابد ان نذكر جملة من القواعد المتعلقة بالعبادة فتعرف العبادة وما يضادها من البدع قاعدة تقول كل ما يحبه الله ويرضاه فهو عبادة - [00:18:56](#)

كل ما يحبه الله ويرضاه. فهو عبادة. فالاقوال والاعمال التي يحبها الله ويرضاها تدخل في مسمى العبادات كالإيمان والتوحيد والصلة والزكاة والصيام والحج وصدق الحديث واداء الامانات وبر الوالدين. وصلة الارحام والوفاء بالعهود والمواثيق. والامر

او في النهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله. والتعلم والتعليم. والاحسان للجار واليتيم المسكين وابن السبيل. كل ذلك يدخل في حيز العبادة. لما؟ لأنها امور يحبها الله ويرضاها ومن القواعد ايضا العادات توقيفية في ثبوتها على النصوص - 00:19:51 العادات توقيفية في ثبوتها على النص. فلا حق لك ان تختبر عبادة لا دليل عليها امر الناس ان يتبعدوا لله عز وجل بها. ودليل هذه القاعدة قول الله تبارك وتعالى ام لهم شركاء - 00:20:23

او شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. والاذن هنا هو الاذن الشرعي. لأن الاذن المضاف الى الله ينقسم الى اذن كوني. والى اذن شرعي. فالمقصود بالاذن في هذه الآية اي الاذن الشرعي - 00:20:46 ويدل عليها ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:21:09

ومن القواعد ايضا الله يعبد بما شرع ولا يعبد بالاهواء والبدع الله يعبد بما شرع. ولا يعبد بالاهواء والبدع فان الله لا يقبل ولا يرفع شيئا من الاعمال الا اذا كان قائما على ساق الاخلاص - 00:21:25 والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا متفق عليه بين اهل العلم. وقد وردت في القرآن ايات كثيرة ذموا اتباع الاهواء وتحذر من اتباع الهوى. بل ان الله عز وجل جعل الهوى - 00:22:03

الها متبعا كما قال تبارك وتعالى ارأيت من اتخذ الله افانت تكون عليه سبيلا؟ افانت تكون عليه وكيلا؟ فاذا لا يجوز ان نعبد الله الا بقول ولا بعمل الا اذا كان مشرعوا. واما الاهواء والبدع فلا يقبل الله عز وجل منها شيئا. ومن - 00:22:27 ايضا كل ومن القواعد ايضا كل ما لا يعلم الا من جهة الشارع فهو عبادة كل ما لا يعلم الا من جهة الشارع فهو عبادة كصفة الصلاة لا تعلم الا من قبل الشارع. فاذا الصلاة عبادة. والوضوء لا يعلم الا من قبل الشارع فهو - 00:22:57

وصفة صلاة الجنائز لا تعلم الا من قبل الشارع فهي عبادة. وصفة الحج لا تعلم الا من قبل الشارع فهي عبادة. والصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم لا تعلم الا من قبل الشارع. اي باعتبار - 00:23:33

فهي عبادة وهكذا كل شيء لا يعلم الا من جهة الشرع فهو عبادة وهي من ابي ابي العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى. ومن القواعد ايضا كل بدعة في الدين فهي - 00:23:53

وضلاله اخواني الكرام ما علاقه هذه القواعد بتوحيد الالوهية لان توحيد الالوهية مبناه على العبادات فإذا لابد ان نعرف العبادة وحقيقةتها وما يضادها نعم. كل بدعة في الدين فهي ضلاله. فاي اختراع في امر من امور - 00:24:13 دين فانه يوصف بأنه بدعة. وليس في الدين بدعة حسنة وانما بدع الدين كلها وانما البدع في الدين كلها سيئة. والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وكل بدعة - 00:24:47

ضلاله وقوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهذا مجمع عليه بين اهل العلم من اهل السنة والجماعة رحهم الله تعالى. والخلاف فيها حادث. والخلاف فيها حادث - 00:25:09

ومن القواعد ايضا كل احداث في الدين فهو رد كل احداث في الدين فهو رد ودليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. والاحاديث في الدين له عدة - 00:25:30

الاولى ان ننشئ عبادة لا جنس لها في الشرع. ان ننشئ عبادة لا جنس لها في الشرع. كالذين يتبعدون بمعاشرة الغلمان الملاج او يتبعدون بالنظر الى وجوه المرد او يتبعدون بمعاشرة الافاعي طلبا للكرامة. او يتبعدون بظرف الدفوف. فهذه - 00:26:04 العادات ليس لها اصل في الشرع اصلا وهذا الاحاديث يغنينا عنه قاعدة الاصل في جنس العبادة التوقيف. احفظها. الاصل في جنس عبادة التوقيف الصورة الثانية الاحاديث في سبب العبادة. فنجد ان من الناس يربط عبادة بسبب - 00:26:39

لا دليل على سببها كالذين يتبعدون الله بالصوم في يوم يعتقدون فظيله صومه ولا دليل على هذه الافضلية. فاذا ان ربطوا عبادة بسبب البدعة ليست في ذات العبادة وانما في سببها. فهو احداث في السبب. ويكفيها في هذا الباب قاعدة - 00:27:10

تقول الاصل في سببية العبادة في التوقيف. احفظها. الاصل في سببية العبادة الصورة الثالثة الاحداث في صفة العبادة اي انهم يأتون الى عبادة شرعية ويحدثون في صفاتها كالصلوة المسممة بصلوة الرغائب. او الصلاة الالفية. او صلاة التسابيح على القول بانها -

00:27:38

لا اصل لها او ما يسمونه بصلوة القضاء العمري ويحمي ذلك. فهم يحدثون صفة جديدة لا دليل عليها. فالاحداث الان في صفة العبادة ويكتفي في هذا الباب قاعدة تقول الاصل في صفة العبادة كالتوقيف - 00:28:17

الاصل في صفة العبادة التوقيف. الصورة الرابعة من صور الاحداث الاحداث في مكان العبادة وهي ان يأتي المبتدع الى عبادة شرعية ويزعم ان فعلها في هذا المكان بعینه افضل من فعلها في المكان الآخر. ولا دليل يدل - 00:28:45

على افضلية التبعد لله عز وجل في هذا المكان. كالذين يزعمون افضلية الذبح لله عند قبر الولي او يزعمون افضلية دعاء الله عند قبر الولي فهم لا يذبحون للولي ولا يدعون الولي من دون الله وانما يزعمون ان فعل هذه العبادات في هذا - 00:29:15

ان افضل. جاك النوم يا فالح ان جاك النوم غير مكانك طيب فاذا الاحداث هنا في ربط العبادة بمكان لا دليل عليه. ويكتفي في هذا الباب قاعدة تقول الاصل في مكان العبادة التوقيف على الدلة - 00:29:45

الصورة الخامسة الاحداث في زمان العبادة وهي ان يأتي انسان ويربط عبادة بزمان لا دليل عليها ويكتفي في هذا الباب قاعدة تقول الاصل في زمان العبادة في التوقيف الصورة السادسة الاحداث في مقدار العبادة - 00:30:08

كالتبعد لله عز وجل بالاذكار بعدد معين لا دليل عليه ويكتفي في هذا الباب قاعدة تقول الاصل في التقدير التبعي التوقيف فاذا صارت العبادة توقيفية احست بارك الله فيك بكل متعلقاتها. فالاصل في العبادة التوقيف في كل متعلقاتها - 00:30:43

سواء جنسها او سببها او صفتها او زمانها او مكانها او مقدارها القاعدة التي بعدها مشروعية الشيء باصله مشروعية الشيء باصله لا تستلزم شروعيتها بوصفه وهي قاعدة من قواعد توحيد الالوهية التي تحفظ التبعد لله عز وجل. لأن من اهل البدع من يأتي الى عبادة

- 00:31:19

بالادلة ثم يضيف عليها وصفا لا دليل عليه. اما وصف هيئة او وصف مقدار او وصف سبب او وصف مكان فاذا انكرت عليه هذا الوصف استدل عليك بالادلة التي تثبت الاصل - 00:32:14

فترد انت عليه بهذه القاعدة ان الادلة التي ذكرتها ايها المبتدع انما تدل على الاصل الاصل للاصل ويبقى الوصف شيئا زائدا يحتاج الى دليل اخر فلا حق لك ان تستدل على مشروعية الوصف البدعي بالدليل الذي يدل على الاصل الشرعي - 00:32:46

انتم معي ولا جاكم النوم؟ فلاح لك ان تستدل على الوصف البدعي بالدليل الذي يثبت الاصل الشرعي ومن القواعد ايضا اقتصاد في سبيل وسنة اقتصاد في سبيل وسنة خير من اجتهاد في مخالفة وبدعة - 00:33:13

اقتصاد في سبيل وسنة خير من اجتهاد في مخالفة وبدعة وقد نص على هذه القاعدة بعض الصحابة واتفق عليها التابعون والائمة رحهم الله تعالى. فليست العبرة عند الله كثرة العمل وكثره الاجتهاد على - 00:33:49

خير هدى ولا سبيل ولا سنة. فقليل العمل باخلاص ومتابعة خير من كثيرة اذا كان جار على مخالفة وبدعة. ومن القواعد ايضا لا انتفاع بكلمة التوحيد الا بتحقيق شروطها وانتفاء نواقضها - 00:34:09

اي موانعها لا انتفاع بكلمة التوحيد الا بتحقيق شروطها وانتفاء موانعها وهذا مجمع عليه بين اهل السنة والجماعة فلا يكتفى بقول العبد لا الله الا الله لان الادلة دلت على ان الانتفاع بهذه الكلمة مشروط بشروط وهي الشروط الثمانية التي تعرفونها - 00:34:43

والتي جمعها لكم الناظم بقوله يلا بقوله وشروطها سبع اليك بيانها العلم والاخلاص للرحمي. وكذا المحبة واليقين قبولها والصدق والتسليم يا اخواني واما الكفر بالطاغوت فسيأتيها فيه قاعدة خاصة ودليل هذه الشروط معلوم لديكم ان شاء الله. فمن شرط العلم فمن دليل اشتراط العلم قول الله عز وجل الا من شهد - 00:35:23

حقي وهم يعلمون. وقول الله عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله. واستغفر لك ويقول النبي صلي الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة - 00:36:21

ودليل الاخلاص قول الله عز وجل قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وقوله عز وجل قل الله اعبد مخلصا له ديني. وقول الله عز وجل وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:36:41](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه ودليل المحبة قول عفوا ودليل لليقين قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. وقول الله عز وجل افي الله - [00:37:01](#) شك فاطر السماوات والارض. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة - [00:37:31](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اذهب فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. ودليل المحبة قول الله عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله. وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم - [00:37:51](#) حتى عفوا وقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهم واما دليل الصدق فهو قول الله عز وجل والذي جاء بالصدق اي بلا الله الا الله وصدق به - [00:38:18](#) فلم يكتفي الله عز وجل بالمجيء بالصدق حتى امر بالتصديق به ويقول وقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:38:41](#)

صدق من قلبه الا حرمته الله على النار متفق عليه من حديث انس رضي الله تعالى عنه وارضاه ودليل القبول قول الله عز وجل انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون - [00:38:59](#)

اي لا اقبل قلوبهم هذا الكلام. ويقولون ائنا لتنا تاركوا الهتنا لشاعر مجنون وكذلك قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم من قبل الكلمة التي عرظتها على عمي فاباها فهي له نجاة. رواه احمد في المسند من قبل الكلمة التي - [00:39:19](#) اعرضتها على عمي فاباها فهي له نجاة. وفي الصحيحين من حديث المسيب ابن حزن عن ابيه من حديث سعيد ابن المسيب ابن حزن عن ابيه. قال لما حضرت ابا طالب الوفاة. جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل - [00:39:50](#) ابن هشام وعبد الله ابن ابي امية ابن المغيرة. فقال يا عم قل لا الله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وابن امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه - [00:40:10](#)

ويعيid له تلك المقالة حتى قال ابو طالب هو على ملة عبد المطلب وابي لم يقبل يعني. وابي ان قول لا الله الا الله واما دليل الانقياد فهو قول الله عز وجل ومن يسلم ان ينقاد. فمن يسلم - [00:40:30](#)

وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى فلا ينتفع العبد بهذه الكلمة الا اذا قالها محققا لشروطها. ومن القواعد ايضا من كفر بالطاغوت وامن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:40:53](#)

من كفر بالطاغوت وامن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ودليل ذلك قول الله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى العروة الوثقى حيث مرت عليك في الادلة فالمقصود بها كلمة التوحيد لا الله الا الله - [00:41:26](#) فقال الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. فاذا من عقیدتنا الكفر بالطاغوت. ويقول الله عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من - [00:42:02](#)

كتابي يؤمنون بالجحث والطاغوت. ويقولون للذين ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهdi من الذين امنوا سبيلا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وكفر بما ايعد من دون الله فقد حرم ماله ودمه وحسابه على الله. والطاغوت هو كل ما تجاوز به العبد - [00:42:30](#)

حده من معبد او متبوع او مطاع ومن القواعد ايضا الله هو الذي يأله القلب. الله هو الذي يأله القلب بكمال الحب تعظيم والاجلال والاكرام والخوف والرجاء الله هو الذي يأله القلب. بكمال الحب - [00:43:00](#) والتعظيم والاجلال والاكرام والخوف والرجاء وهذه من قواعد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه العبودية فكل عبادة

تصرفها لله عز وجل فيجب لزاما ان تكون مشتملة على هذه الاركان. فنحن - 00:44:02

اعبدوا الله محبة واكراما وخوفا ورجاء اجلالا وتعظيمها. فاي عبادة انفردت عنها عن واحدة من هذه الاركان فانها تعتبر عبادة ناقصة
فاما قيل لك لم تصلي؟ قل خوفا ورجاء ومحبة واجلالا وتعظيمها. لما تزكي خوفا ورجاء ومحبة واجلالا وتعظيمها - 00:44:34
وهكذا فيسائر العبادات. ومن القواعد ايضا من سوى غير الله بالله في شيء من خصائص الوهية فقد اشرك في توحيد الالوهية من
سوى غير الله بالله في شيء من خصائص الوهية - 00:45:05

فقد اشرك في توحيد الالوهية اذذكرون ان هذه القاعدة مرت علينا في الربوبية؟ الجواب بلى مرت علينا. ولكن قلنا هناك في شيء من
خصائص ربوبية. وهنا نقول فيها من خصائص الوهية - 00:45:43

فمن ذبح لغير الله كما يذبح لله فقد ساوي غير الله بالله في عبادة الذبح. ومن دعا غير الله كما يدعو الله فقد سوى غير الله بالله في
عبادة الدعاء. ومن - 00:46:08

ركع او سجد لغير الله فقد سوى غير الله بالله في هذه العبادات. فكل من صرف شيئا من العبادة لغيره الله عز وجل فقد ساوي غير
الله بالله في هذا الامر. ودليل هذه القاعدة - 00:46:25

قول الله عز وجل عن اهل النار انهم قالوا تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ اسويكم برب العالمين وقول الله عز وجل فلا تجعلوا لله
اندادا اي اشباه ونظرا تساؤونهم به - 00:46:45

ومن القواعد ايضا شرك الالوهية فرع من يكمل احسنت. شرك الالوهية فرع عن شرك الربوبية. من يشرح لي هذه القاعدة شرك
الالوهية عفوا نعم شرك الالوهية فرع عن شرك الربوبية. من البطل الذي يشرح لي هذه القائمة - 00:47:09

الله اكبر. لا. الاخوان شرك الالوهية فرع عن الشرك في الربوبية. اذنها واضحة والله. وانا اقيدها كدت احذفها لوضوحاها انا اقيدها
كدت احذفها عبد الله تقدر تشرحها لنا ايوة. يعني الشيخ عبدالمجيد - 00:47:44

ايوه لم يقع الا بعد الوقوع في اصله وهو شرك الربوبية. احسنت. يعني انك لو سألت اي انسان انصرف شيئا من خصائص الالوهية
لغير الله. لم صرفتها لما عبدت البقرة؟ لم عبدت هذا الولي؟ لم عبدت هذا النبي - 00:48:27

فانه سيعمل عبادته بشيء يخص ماذا الربوبية فيقول انا اعبده لانه يملك النفع والضر. او يقول اعبده لانه سيشفع لي يوم القيمة او
اعبده لانه اطلب منه رزقا. او اعبده لاني اطلب منه نصرا. فهو يعمل عبادته - 00:48:54

صرفه لشيء من خصائص الالوهية لغير الله بشيء من مقتضيات ربوبية الله عز وجل هل تذكرون اننا ذكرنا هذه القاعدة الجواب بلى
وهي قاعدة الشرك في الربوبية مقدمة الشرك في الالوهية - 00:49:18

انتم نسيتم الشرك في الربوبية مقدمة الشرك في الالوهية. فاما مضمون هذا ان الانسان اذا وقع في شرك الالوهية فهذا
من الادلة الدالة على وقوعه قبل ذلك في شرك الربوبية - 00:49:40

ومن القواعد ايضا الشرك اكبر الكبائر واظلم الظلم على الاطلاق الشرك اكبر الكبائر واظلم الظلم على الاطلاق فهو اظلم الظلم واقبر
الكبائر واعظم ما نهاك الله عنه واقبح القبائح على الاطلاق - 00:50:05

ودليل ذلك قول الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم وقول الله عز وجل ومن اظلم من يدعون الله ومن اضلوا من يدعون الله من دون الله
دون الله من لا يستجيب - 00:50:41

له الى يوم القيمة وقول النبي صلى الله عليه وسلم انا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشرك بالله الحديث وفي
 الحديث ابن مسعود في الصحيحين يقول سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله عز وجل؟ قال ان تجعل لله ندا -
00:51:00

وهو خلقك وفي حديث عمير بن قتادة المعروف عن رجل ادرك النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله ما الكبائر؟ قال هن
سبع اعظمهن الاشرك بالله. اعظمهن الاشرك بالله - 00:51:29

وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لقي الله يشرك به شيئا دخل النار ولم ينفعه معه طاعة

ومن لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ولم تضره معه معصية. اخرجه احمد في المسند - 00:51:50

ومن القواعد ايضاً من صرف شيئاً لغير الله. على وجه لا يليق صرفه الا لله فقد اشرك من صرف شيئاً لغير الله على وجه لا يليق صرفه الا لله تعالى - 00:52:15

فقد اشرك وبناء على ذلك فمن استعان بغير الله في الامر الذي لا يقدر فمن استعان بغير الله في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله فقد كفر واشرك. لأن الاستعانة على هذا الوجه لا يجوز صرفها الا لله - 00:52:44

ومن ذبح لغير الله تبعداً وتعظيمها فقد اشرك. لأن الذبح لأن الذبح تعظيمها وتبعداً على هذا الوجه لا يصرف الا لله عز وجل. وعلى ذلك فروع كثيرة ومن القواعد ايضاً - 00:53:09

من صرف دعاء العبادة لغير الله فقد اشرك من صرف دعاء العبادة لغير الله فقط اشرك. فمن صلٰى لغير الله فقد اشرك ومن تصدق لغير وجه الله فقد اشرك. ومن حج لغير الله فقد اشرك - 00:53:29

ومن اعتمر لغير الله فقد اشرك. ومن طاف بالقبر او بالولي فقد اشرك فلا تفصيل في صرف دعاء العبادة. وبينت لكم سابقاً ان دعاء العبادة هو ان يفعل العبد عبادة مشروعة - 00:54:01

يرجو بها وجه الله عز وجل وثوابه والدار الآخرة. فحقيقة انه دعا ولكن اخرج دعاءه على صورة عبادة فهو دعاء عبادة ومن القواعد ايضاً من دعا غير الله دعاء مسألة في ما لا يقدر عليه - 00:54:25

الا الله فقد اشرك من دعا غير الله دعاء مسألة في امر لا يقدر عليه الا الله فقد اشرك لقول الله عز وجل ومن اضلوا من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة - 00:54:50

وهم عن دعائهم غافلون. وقول الله تبارك وتعالى اذا سألك عبادي عنِي فاني قریب اجیب دعوة الداعی اذا دعاني. وقال الله عز وجل وقال ربکم ادعوني استجب لكم ان الذين يستکبرون عن عبادتی سيدخلون جهنم داخرين - 00:55:18

فالتفصیل ليس في دعاء العبادة وانما في دعاء المسألة. فالذین یسألون الأمواط هؤلاء مشرکون والذین یسألون الاحیاء الغائبین عنهم. امراً لا يقدر عليه الا هؤلاء مشرکون ايضاً. ومن القواعد الشرک اکبر واصغر - 00:55:46

الشرک اکبر واصغر. وهذا بجماع اهل السنة والجماعة. خلافاً للخوارج الذين يجعلون الشرک صورة واحدة. وهو الاکبر ومن القواعد ايضاً الكفر کفران اصغر وکفران اکبر واصغر. وهذا بجماع اهل السنة خلافاً للخوارج ايضاً. الذين يجعلون الكفر - 00:56:18

نوعاً واحداً. وهو الكفر الاکبر ومن القواعد ايضاً لا يوجب الخلود الابدية وحبوط الاعمال والبغضاء والبراء المطلق الا الكفر والشرک الاکبر لا يوجب الخلود الابدي وحبوط الاعمال والعداوة والبغضاء والبراء المطلق الا الشرک والکفر - 00:57:08

الاکبر فليس بيننا وبين من وقع في هذا الشرک الاکبر او الكفر الاکبر لمطلق المحبة ولا مطلق ولا مطلق المودة ووقوعهم في هذا الشرک والکفر الاکبرين يوجب حبوط الاعمال كلها - 00:58:08

يوجب حبوط الاعمال كلها والخلود الابدي المطلق في النار. وهو الشرک الذي اجمع العلماء على انه لا يدخل في بحیز المغفرة يقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به اي الشرک الاکبر في اصح القولین - 00:58:34

ويقول الله عز وجل عن ابراهيم قد كانت قد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذین معه اذ قالوا لقومهم انا برماء منكم واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم - 00:58:54

العداوة والبغضاء ابداً حتى تؤمنوا بالله وحده. والآيات في هذا المعنى كثيرة يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولیاء. اي لکفرهم وشركهم وقال الله عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرین اولیاء من دون المؤمنین. اي لکفرهم وشركهم - 00:59:15

ويقول النبي صلٰى الله عليه وسلم الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة ديوان لا يغفر الله عز وجل منه شيئاً. ثم ذكر في اخر الحديث انه انه ديوان الشرک اي الشرک الاکبر - 00:59:46

قال الله تبارك وتعالى عن عيسى انه قال اعبدوا الله ربكم انه من يشرك بالله فقد حرم عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار ومن القواعد ايضا كل ما كان وسيلة للشرك الاكبر - 01:00:06

كل ما كان وسيلة للشرك الاكبر ووصفه الشارع بأنه شرك فاصغر. كل ما كان وسيلة للشرك الاكبر ووصفه الشارع بأنه شرك فاصغر اي فهو شرك اصغر. فالشرك الاصغر حقيقته ما اجتمع فيه وصفان - 01:00:36

الوصف الاول ان الشارع وصفه بأنه شرك. فلا يجوز لنا ان نصف ذنبا من الذنوب بأنه شرك الا وعلى هذا الوصف دليل من سبع لان المتقرر عند اهل السنة ان الوصف بالتحريم لا يستلزم الوصف بالشرك. والوصف بالشرك يستلزم الوصف بالتحريم - 01:01:06 فليس كل حرام يعتبر شركا وكل شرك يعتبر حراما والوصف الثاني ان يكون وسيلة لشيء من الشرك الاكبر فما كان وسيلة للشرك الاكبر ووصفه الشارع بأنه شرك فا انه يعتبر شركا اصغر. كالحلف بغير الله عز وجل - 01:01:30

فهو شرك اصغر لان الشارع وصفه بأنه شرك في قوله من حلف بغير الله فقد كفرا او اشرك وسيلة للشرك الاكبر وكالتمائم فانها شرك اصغر لان الشارع وصفها بانها شرك في قوله ان الرقى والتمائم والتولة - 01:01:55

كن وهي وسيلة للشرك الاكبر. وكالطيرة فهي شرك اصغر لان الشارع وصفها بانها شرك في قوله اطير شرك الطيارة شرك وهي وسيلة للشرك الاكبر وهكذا. ومن القواعد ايضا الكفر المنكر في الاadle كفر اصغر. الكفر المنكر - 01:02:18

شكلوا كلمة المنكر في الاadle كفر اصغر وهذا من قواعد ابي العباس ابن تيمية رحمة الله. وهو من جملة المميزات بين الكفر الاكبر والكفر الاصغر فمتي ما ورد عن الشارع قوله - 01:02:55

كفر او قوله فقد كفر. فاعلم انه يريد الكفر الاصغر. كقول النبي صلي الله عليه وسلم ثنتان في الناس هما بهم كفر. الطعن في الانساب والنياح على الميت وقول النبي صلي الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا. يضرب ببعضكم رقاب بعض. وقوله صلي الله عليه وسلم - 01:03:19

باب المسلم فسوق وقتاله كفر. وقوله صلي الله عليه وسلم ايهم عبد ابقي اي فر من مواليه فقد كفر. حتى يرجع اليهم واما الكفر الاكبر فانه غالب في الاadle ما يريد معرفا بالالاف واللام. ومن القواعد ايضا - 01:03:51

الشرك الاصغر ينقلب الى اكبر اذا عظم التنديد وقوية المساواة الشرك الاصغر ينقلب الى اكبر اذا عظمت تنديد وقوية المساواة فالشرك الاصغر لا يبقى شركا اصغر غالبا وانما ينقلب من كونه اصغر الى اكبر اذا عظم التنديد وقوية المساواة في قلبك ايها الانسان - 01:04:22

فالحلف بغير الله هو شرك اصغر بالاصالة. لكن اذا قوي التعظيم في قلبك فيكون اكبر والطيرة شرك اصغر لكن اذا اظفنت على ما تطيرت به انه الفاعل بنفسه فقد عظمت المساواة. فيعتبر شركا ايش يا جماعة؟ يعتبر شركا اكبر - 01:05:04

وعلى ذلك امثلة كثيرة. ومن القواعد ايضا السحر بالمعنى الشرعي. لا يكون لا كفرا. السحر بالمعنى الشرعي لا يكون الا كفرا وذلك لان السحر له حقيقتان. حقيقة لغوية وحقيقة شرعية - 01:05:35

فاما حقيقة السحر الشرعية فان الساحر لا يصل الى آرتبة السحر الا بعد ان يكفر ويشرك بالله عز وجل وكلما عظمت سورة كفره وشركه كلما عظم تسخير الجن والشياطين له - 01:06:10

فالساحر هل هو كافر او لا؟ تقول اما السحر اما الساحر بالحقيقة الشرعية فانه يكون كافرا من غير تفصيل لقول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا - 01:06:37

الله عز وجل كفر الشياطين بقوله يعلمون الناس السحر فجعل الله عز وجل مجرد تعليم السحر كفرا وزندقة وردة ثم قال الله عز وجل وما يعلم من احد حتى يقولوا انا نحن فتننا فلا تكفر اي بتعلمك. فالسحر تعلمها - 01:07:03

وتعليما كفر فالتعلم له كافر والمتعلم له كافر. ولذلك نفي الله عز وجل الحظر النصيб والخلاق عن الساحر في قوله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه اي تعلم ورضي به واسترسل معه ودان له ما له في الآخرة من خلاق فهذا نكرة - 01:07:30

في سياق النفي ولا يطلق هذا الا في حق الكافر الكفر الاكبر. لان من مات على شيء من الذنوب والمعاصي فله مطلق الخلاق واما من

مات على الكفر فليس له ولا مطلق الخلق - 01:08:02

فلما نفى الله عز وجل عن الساحر مطلق الخلاق علمنا انه بسحره قد كفر ومن القواعد ايضا من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول
فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 01:08:24

وهذه قاعدة ودليل فقد نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الاتيان للكهان والسحرة وعن الایمان بهم وعن سؤالهم وعن تصديقهم
يقول الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسألة لم تقبل له الصلاة اربعين يوما. رواه مسلم في صحيحه عن -

01:08:54

بازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وفي حديث ابي هريرة في السنن بساند جيد. يقول صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا او كاهنا
فسألة فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 01:09:22

ويقول صلى الله عليه وسلم ليس منا من تكهن او تكهن له. وفي صحيح مسلم من حديث معاوية بن الحكم السلمي انه
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لا تأتهم - 01:09:41

وقال ليسوا بشيء فان قلت وهل الكفر المذكور في قول النبي صلى الله عليه وسلم في من صدق الكاهن؟ فقد كفر بما انزل على
محمد اهو الكفر اكبر ام الكفر الاصغر؟ اقول جوابه في القاعدة التي بعدها - 01:10:00

وهي قاعدة تقول تصدق الكاهن في الغيب المطلق كفر اكبر. وفي الغيب نسبية كفر اصغر تصدق الكاهن في الغيب المطلق كفر اكبر.
وفي الغيب النسبي كفر اصغر. وقد بينت لكم سابقا ان الغيب ينقسم الى قسمين. الى غيب مطلق - 01:10:23

وهو الغيب الذي غاب عن كل المخلوقات. واختص الله عز وجل بعلمه فلا يعلمه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولی صالح. واما
الغيب النسبي فهو الذي يغيب عن بعضهم لا عن كلهم - 01:10:59

فإذا كان الامر الذي صدق الكاهن فيه مما يتعلق بشيء من امور الغيب المطلق فقد مساوايا لله عز وجل في خصيصة ربوبيته وهي
علمه بالغيب المطلق. فهذا كفر اكبر اذ لا شبهة - 01:11:19

في ذلك واما اذا كان الامر الذي صدقته فيه من قبيل الغيب النسبي فكفرك كفر اصغر. لوجود الشبهة فلعدم وجود الشبهة في القسم
الاول جعلناه اكبر ولو وجود الشبهة في القسم الثاني جعلناه اصغر. وهذا قول الوسط - 01:11:39

قم بين من حمل الكفر الوارد في الحديث في قوله فقد كفر بما انزل على محمد انه الكفر الاصغر مطلقا او انه الكفر الاعظم مطلقا.
وخير الامور اوسطها واظننا اطلنا عليكم في هذا - 01:12:04